التدرج في التبليغ

س : هل التدرج في التشريع انتهى بإكمال الرسالة ، وهل يجوز للداعية أن يتدرج بالتبليغ كأن يتلطف مع المسلم الجديد ، ويتدرج معه بمأمورات الإسلام ، ويتدرج معه في المنهيات حتى لا يصطدم ؟

ج : يشرع التدرج في التبليغ عملا بحديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وما في معناه ، فقد روى الجماعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حيث بعثه إلى اليمن : ( إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب ، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإن هم أطاعوك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم ؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ) .

وأما التشريع فقد كمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا "

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء